

المدير :

عبد الله كنون

العدد 522 لسنة 28

10 جمادى الاولى 1407

12 يناير 1987

الابداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1,50 درهم

قال تعالى

افمن يعلم انها انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

التمييز الديني المتعصب

وما هي ذى حرب لبنان التي
تعتبر ارحاصا بالمستقبل
الاسود الذي يهدد الانسانية
جمعاء تدق قوس الخطر فهل
ننقذ بها :

وقد كان اليهود اولي باخذ
المثل من موقف المغرب
ازاءهم ، لكنهم اليوم يطبقون
سياسة الميزا لفازية على
العرب في فلسطين المحتلة
ولا يبألون بدين ولا خلق ،
وعلى مرأى من الدول التي مزمت
الفازية وحاصرتها بل وبناييد
من بعضاً :

وكان المفروض ان تقوم
الامم المتحدة بدور فعال في
منع هذه التجاوزات وتقريب
المساواة بين الامم والشعوب
من الكتلتين الشرقية والغربية
والعالم الثالث ووصل جبال
التعارف المبني على التسامح
والتعايش ، ولكن ما دام الامر
في هذه المؤسسة الدولية قائماً
على كيار وصغار واقتويماً ،
وضعفاً ، واغنياً ، وفقراً ، واكثر
من ذلك على دول لها حق
الاعتراض على كل قرار لا يعجبها
ولو اقر بالاجماع او الاغلبية في
المنظمة ، فان الامل في قيام
مجتمع دولي آمن حر متعاون ،
ما يزال بعيداً جداً ، ثم هناك
نقطة مهمة لها تأثيرها على
سير المنظمة الصحيح وهي
شعور الدول الصغيرة بقيمتها
وايمانها بنفسها وعملها على
ان لا تبقى لعبة في يد الدول
الكبرى ذات المصالح الطاغية
وخروجها على التبعية المفروضة
بالقوة او بالمغال على سيادتها
الوطنية ، مما يجعلها تحد من
سيطرة ما يسمى بالشمال على
الجنوب وتحفز كياناتها وتنهى
هذه المهزلة الدولية المتمثلة
في المنظمة المسماة الامم
المتحدة :

والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل :
عبد الله كنون

وقانون الغلبة والتحكم ،
والمكثافية الدولية ، بل على
عذه كلها وعلى الشعور
الديني المترسب في الاعصاق
والحامل على الاضطهاد والانتقام
من المخالف في الاعتقاد والحياة
الروحية الغيبية :

ولعل اقرب مثال للمقارنة
هو ما نضربه في هذا الصدد من
بلد صغير يعد في جملة البلاد
المحصوبة عند العالم الثالث ،
هو بلد المغرب على عهد
الحماية ، اثناء الحرب العالمية
الثانية ، حين فرضت قوانين
التمييز العنصري والديني على
فرنسا في حكومة فيشي من
الفازيين المتغلبين عليها ،
وارادت هذه الحكومة ان تفرض
تلك القوانين على اليهود في
المغرب ، بحكم تبعيته لفرنسا ،
انذاك فوقف ملك المغرب
محمد الخامس قدس الله روحه
ضد هذا التصرف وامتنع من
تطبيق قوانين فيشي الجائرة
على يهود المغرب قائلاً : انهم
في ذمة الاسلام وعهده ، والاسلام
لا يعرف هذه التفرقة ولا يفرها ،
وقد كان انطلاق محمد الخامس
من ايمانه العميق بصنادي
الاسلام الانسانية وشريعته
السماحة التي تلو ولا يعلى
عليها ، وهي في الواقع العبادي
التي جاء بها الرسل والانبياء ،
السابقون ، فان الاديان السماوية
متطابقة في العمق ونابعة من
مصدر واحد ، ولكن الاخرين
نذخوا الدين اما جملة وتفصيلاً ،
واما انهم تصكوا منه بقشور
ومظاهر لاتغني عنهم من الله
شيئاً ، ويخشى ان يحذو بعض
المسلمين حذوهم ، لاسيما مع
انتشار المذاهب الهدامة والانكار
المادية ، فتنبعث النعرة الدينية
شرا نبعات ، وتزيداً ضراوة
التحديات اليومية التي تقع
في بعض اقطار المغرب ضد
المسلمين والشرقيين على
العموم ، وفي ارض فلسطين
المحتلة ، وهذا لك تحل الكارثة ،

تمييز عنصري ولا تفرقة جنسية
كما يشهد بذلك التاريخ الحون
من طرف الخصوم انفسهم :

وما بالنا نغرق في غيابات
التاريخ ونبعد النجعة التي
للعصور الوسطى ، وهذا التاريخ
المعاصر ، يحدثنا عن تامل
عذه الروح وتجذرها في نفوس
المحاربين الغربيين ، فكلنا
يعلم ما كشفته الحرب العالمية
الاولى (1914 - 1918) من
مساوي ، هذه الاخلاقية المختلفة
عند انتصار الحلفاء على دولة
الخلافة العثمانية ، وتمزيق
اوصالها وانقسام الاقطار
العربية التي كانت تابعة لها ،
بين دولتين من ارض دول العالم
المتحضر والمنضصر ، انذاك
وعماد دولتنا انكلترا وفرنسا ،
ونسنا نتكلم عن عواقب
الانتصار هذا ، بل عن الشاعر
التي خامرت قاذقه والجائنين
لثمرته ، فقد قال القائد الفرنسي
حين دخل دمشق التي كانت
من حظ الفرنسيين ، وهو واقف
على قبر صلاح الدين : ونحن
هنا يا صلاح الدين لقد عدنا ،
وقال القائد البريطاني الذي
دخل مدينة القدس اصصة
فلسطين : الان انتهت الحروب
الصليبية :

وباليته كان صادقاً في هذه
العبارة ، فان الحروب الصليبية
لم تنته بعد ، بل جرت ذيولها
الى الاربعمينات ، ايام المقاومة
الوطنية في المغرب ، انقال
بيدو رئيس الوزارة الفرنسية :
(ان اقبل ان ينتصر الهلال على
الصليب فليس عندي الا للقمع
والتصدى لكل حركة تحريرية
في بلاد المغرب العربي) :

منرى ، ونحن في القرن
العشرين ، ان للتعصب الديني
والتمييز وعقدة التفوق المسيحي
ما زالت تسيطر على عقول الحكام
والساسة الغربيين ومعاملة
الذين ليسوا على دينهم سابقاً ،
اي لما كانوا يتمسكون بالدين ،
ان هذه المعاملة لا تجرى على
قواعد السياسة الاستعمارية

فقال كما قص الله عنه : (ونادى
فرعون في قومه قال يا قوم اليس
لي ملك مصر وهذه الانهار
تجري من تحتي ، افلا تبصرون

لم انا خير من هذا الذي
هو مهين ولا يكاديين) سورة
الزخرف الايتان 51 - 52 ، التي
غير ذلك من مظاهر الترسب
والخيلاء والتعظيم والتجبر
التي قاومتها الاديان السماوية
للصحيحة وجاءت الرسل
والانبياء الصادقون لمحاربتها
واستئصال جذورها من نفوس
الناس وتلقينهم مبادئ
للتعايش والتعامل من التحاب
والتواضع والتواد والتعاطف ،
فكيف انقلب الحال وصار بعض
اتباع هذه الديانات يرجعون
للقهري ويتبعون سيرة
الجاملين من اهل القرون الاولى ،
قرون الظلم والظلام ، والكفر
والانحاد ، فيتخذون الدين مطية
لاذلال غيرهم واحتقاره وايصال
الاذى اليه بكل وسيلة ، لغير
ذنب ولا جريمة الا مخالفته لهم
في العقيدة واعتداه ديناً مخالفاً
لدينهم ، الامر الذي ادى في
العصور الوسطى الى قيام
الحرب الصليبية التي شنتها
الكنيسة المسيحية بمظاهرة
بعض امراء اوروبا وملوكها على
المسلمين في عقد ديارهم بالشرق
العربي ، وتسببت في قتل مات
الالاف من الامرية ، واحتلال
ديارهم والاستيلاء على اموالهم
ومكتسباتهم ودامت ازبد من
قرن ونصف ، يتوارث احقادها
ويتحمل مسؤوليتها الابناء عن
الاباء ، والاحفاد عن الاجداد ، مع
ان هذه البلاد كانت ارضاً
مطمئنة ومثابة للسلام يتساكن
فيها المسلمون والنصارى
وغيرهم من اتباع الاديان
الاخرى في امن وعافية ويصنعون
حضارة مثالية من حيث توفرها
على ما يستجيب لمطالب
الروح والجسد ويسد حاجات
المواطنين المادية والمعنوية ،
كل حسب اعتقاداته من غير

للتعصب الديني المقرون
بالتمييز وعقدة التفوق ، من
الافات التي اصبحت بها
البشرية قديماً واثرث على
مسيرة التطور الحضاري تأثيراً
عكسياً في كثير من الامم
والشعوب :

ومن المسلم به ان الدين الحق
لا يامر بالتمييز ولا يقدر
التعصب ، فالاساس في الاديان
هو الاخاء والمحبة والتعاون
على البر والتقوى ، وما جاءت
الانبياء الا بتوحيد الله وعبادته
ومخالفة الشيطان والهوى ، فكل
دعوة الى الشقاق والتفرقة انما
هي نزعة من نزعات النفس
الامارة بالسوء ، ومنذ بدء لسروح
الدين من الاتباع الجاملين :

ولقد قاوم الانبياء والرسل
عليهم السلام من عهد نوح
وابراهيم وموسى وعيسى
ومحمد رذيلة التكبروا لتعظيم في
نفوس الجبابرة والطغاة كما
قاوموا الشرك والعقائد الفاسدة ،
وكان الكفار والملاحدة يأخذون
على الرسل كون اتباعهم
والمؤمنين بهم من الفقراء
والطبقة الدنيا في المجتمع ،
فيرد عليهم رسل الله بان هؤلاء
مخلوقات مثلهم ، وهم في
المستضعفين من الناس رجال
ذوو مروءة واخلاق غاضلة ،
فتوم نوح قالوا له : (ما نراك
الا بشراً مثلاً وما نراك اتبعك
الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي)
سورة هود الاية : 2 ، وطبوا
منه طردهم فقال : (وما انا
بطارد الذين امنوا) سورة
هود الاية : 28 ، وزاك قائلاً :
(ولا اقول للذين تزددى اعينكم
لن يوتئهم الله خيراً) نفس
السورة الاية : 31 ، واما فرعون
فاذمى الالوية وقال : (يا ايها
الاملاء علمت لكم من له غيري :
واستكبر هو وجنوده في الارض
بغير الحق) سورة القصص
الايتان 38 - 39 ، وبلغ
من استكباره انه نظر الى
رسول الله اليه وهو النبي
موسى عليه السلام بعين الازدراء

الصدق والكذب و حكم الشرع في مايجوز وما لايجوز فعله وذكره منهما

للاستاذ محمد بن صالح

الصدق في الدين الاسلامي هو من جملة الفضائل الخلقية الاساسية التي يجب ان يقوم عليها المجتمع الاسلامي ، وهو الذي يعد بحق عنصراً مهماً في تكوين الانسانية الفضلى وتطویرها نحو كمالها الممكن لان الفرد الصدوق يعتبر عضواً ممتازاً في المجتمع يحتل فيه منزلة رفيعة وعلى جانب كبير من الامية :

والمجتمع اذا كان افراده ليسوا صدوقين فهم وان كانوا يملكون قصب السبق في التقدم العلمي والتكنولوجي مثلاً فهو - مع ذلك - مجتمع لا يوصف بأنه حضارى ، بل ان الصدق اذا همش في قوم ، اصابهم الدمار ولهذا عنى القرآن الكريم به وامر بالتطى به في كثير من المواضع منها قول الله عز وجل : (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا) وقال سبحانه : (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) :

والمسلم الصدوق يجب ان يصدق في اقواله وفي افعاله سواء مع الله ومع اخوانه المسلمين او مع غير المسلمين ، روي ان النبي (صلم) قال : تحروا الصدق فان رأيتهم الهلكة فيه فان فيه النجاة) وروي الترميذي وقال حسن صحيح مرفوعاً : (دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة) :

وللصدق ضرور شتى منها : المدافعة على الوعد والامانة ، فالصفة الاولى تعتبر بحق من اعظم سمات المرء الراسي فيها يرمى الى اعظم مراتب السمو ولذلك نرى ان الله سبحانه وتعالى يثني على اسماعيل بقوله : (واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادقا الوعد وكان رسولا نبيا) والثانية : الامانة التي اولاما الاسلام اعتماداً خاصاً ودعى اليها وجعلها احدى صفات المؤمنين الذين خصهم الله بالفوز والفلاح حيث يقول سبحانه وتعالى في سورة [المؤمنون] : (قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاؤلئك

هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون) :

والنبي عليه الصلاة والسلام دعا الى الصدق : (عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ، واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور ، وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً) :

ولما كان صدق الناس يختلف كيفاً وكماً فان هناك من جهة اخرى كذب يلحق بالصدق ككذب الانسان على زوجته انه يحبها بحيث يبالغ فيجاوز للصدق ويظهر لها من المحبة اكثر مما في نفسه ، والكذب في الحرب ، كان يظهر المحارب القائد من نفسه ومن امكاناته قوة مبالغاً في وصفها قصد تحميم المحاربين ودفعهم لميدان المعركة من جهة وبعث الرعب في قلوب العدو وزلزلتها وهدم معنوياته من جهة ثانية ، واخيراً الكذب في الصلح بين الناس :

ومن جهة اخرى فمن الحق ان نقول ان هناك ضرباً من الصدق لايجوز فعله او ذكره لانه يؤثم صاحبه ويولخذ عليه اذا كان وراءه اذى يلحق مسلماً والى هذا يشير قول الله عز وجل : (ليسئلن الصادقين عن صدقهم) :

والكذب حرمة الاسلام لانه يسبب كتييرا من الشرور والاضرار الاجتماعية المفضية الى الخراب والفوضى ، ولعل السر في تصدع بنيان الشعوب المتخلفة واختلال توازن الامور بين افرادها راجع الى تقسّي الكذب فيها لهذا توعّد الله الكاذبين بالمذاب يوم الفصل (ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون ، متاع قليل ، ولهم عذاب اليم) كما حذّر الله من الكذب بقوله : (يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) ، ولقد وصف الرسول (صلم) الكذب بأنه من خصال المنافقين فقال : (آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان) :

ولما كانت حكمة تحريم الكذب اتقاء الضرر الذي يترتب عنه للمخاطب فانه يحل اذا لم يكن وراءه اي ضرر ودعت للضرورة اليه ، بل لعله احياناً يكون واجباً ويفضل الصدق مثال : الرجل ذواسرة مؤلفة من زوجة واولاد عدة ، قرر تدميرها بانفصاله عن زوجته ،

بناءً على تحريات يستندتجها من اقوال شخص او اشخاص مفادها اثبات خطايا الزوجة في حق زوجها فالتشخص العليم بنوعية خطايا الزوجة من الواجب عليه ان يخبر بخلاف ما في علمه اذا علم او خامره شك في ان الاخبار بما يطابق الواقع مفض الى ما لا تحمد عقباه بالنسبة للاسرة السالفة الذكر ، وخاصّة اذا كانت سلبيات الخطايا تقل اضرارها عن الشرور التي يمكن ان تلحق الاسرة نتيجة افتراق الزوجين :

ومما يدل على جواز الكذب عند الضرورة ان النبي ابراهيم عليه السلام كذب ثلاث كذبات الاولى قوله : [انى سقيم] الثانية قوله : [بل فعله كبيرهم هذا] والاخيرة قوله : [سارة اختي] : بقي ان نقول ان هذا الكذب مع ذلك لا يخلو من نقص بذليل حديث النبي (صلم) قال : (فيا تون ابراهيم فيقولون انت نبي الله وخليقه في الارض اشفع لنا الى ربك ، فيقول : فذكر كذباته نفسى نفسى اذهبوا الى موسى ، ،) :

على اية حال فان الكذب بعد الاستثناءات المذكورة يبقى من الرذائل الخلقية ومن افبح الخصال ، وكأن من سمو الاسلام ان شرع العقوبة الزاجرة لهذه الرذيلة - نفى الايمان عن الكاذب - ولقد سئل رسول الله عليه افضل وازكى التسليم : (اي زنى المؤمن قال : نعم ، يكذب المؤمن قال : لا .)

فعلى الذين ينشدون الرقى ان يتعدوا امتلاك نفوسهم ويضبطوا كل كلمة فلا يطقوها قبل تمحيصها من قبل العقل والتأكد من عدم مخالفتها للواقع (وعسى ان يهديني ربي لاقرب من هذا رشداً) .

فاسألوا اهل الذكر :

لايدخل الحمل في الوصية الابعاد استهلاله

بقلم الاستاذ محمد المرابط الترغى

توصلت الامانة العامة لرابطة عامة المغرب برسالة ضمنها السيد صاحبها ان والده كان اوصى بثلاث ماله لحفدته الذكور فقط دون الاناث ، وللموصى عدة املاك عقارية وفلاحية وغيرها ، اما بالنسبة الى الاملاك التي لها مردود منظم كالاكبرية مثلاً فانه يقسمها كل شهر ولا اشكال وبالنسبة للاراضي الفلاحية ياتي الاشكال ، لان الموسم الفلاحي يبتدى من شهر اكتوبر وينتهي في شهر يوليو ، وقد يولد من الذكور الحفدة داخل هذه الفترة الفلاحية ، فهل يعتبر استحقاق الحق بمجرد الحمل ؟ او بحصول الوضع والولادة ؟ فبينوا لنا ماجورين : : واليكم الجواب انه اختلف في الوصية على وجهين احدهما هل تملك بالموت اي موت الموصى اولاً تملك الا بالتنفيذ ، والقول الاول هو المشهور المشار له بقول الشيخ خليل في مختصره في باب الوصية فالمملك له - الموصى له - بالموت - اي موت الموصى - ولا تصح الوصية الا بقبول الموصى له البالغ الرشيد المعين وعليه فالوصية بمعنى النسيء الموصى به لا ينقل الى الموصى لهم الا بموت الموصى ولا يستحقه الموصى لهم الا بالوضع والولادة والاستهلال لا بمجرد الحمل لقول الشيخ خليل تصح الوصية لمن يملك اي يصح الايصاء لمن يصح ان يهلك ما اوعى له به ولو في تاني حال كمن سيوجد - من حمل موجود او سيوجد مستحقه ان استهلال صارخاً ويقوم مقام الاستهلال كثرة رضاعه ونحوه فما يدخل على تحقق حياته وغلة الموصى به قبل الوضع تكون لورثة الموصى ان الولد الموصى له لا يملك الا بعد وضعه حيا حياة محققة ، ، ، الخ هي مع مزجه بكلام شراحه : قال ابن ساس : الركن الثاني : الموصى له ، فلو اوصى لحمل امرأة فانفصل حيا صحت الوصية ولو اوصى لحمل سيكون صح ، من شرح الموات ، وفي شرح الخطاب قال في الوصايا الاول ومن اوصى لحمل امرأة فاسقطته بعد موت الموصى فلا شى له الا ان يستهسل

صارخاً ، ، ، والوصية لها اربعة اركان : موصى ، وموصى له ، وموصى به وصيغة ، وقيل سيدي محمد الخطاب في شرح المختصر : اشار الى ان قوله استهلال ، شرط في الاستحقاق اي استحقاق الموصى له الوصية ، لا في صحة الوصية وقرره سيدي على الاجهوري على انه شرط في الصحة والابطلت فعلى التقرير الاول الصحة حاصلة بمجرد الوصية والموقوف على الاستهلال انما هو استحقاق الموصى به واما على الثاني فالصحة لم تحصل بمجرد الوصية بل هي موقوفة على الاستهلال ، ، ، وقال ابن عاصم في تحفته وهي لمن تملك منه يصح حق لحمل واضح او لم يصح ، لكنها تبطل ان لم يستهل ، اي صارخاً ولا تحققت حياته ولا تحققت حياته بكثرة رضاع ونحوها لان الهيت لا يملك قاله الشارح الشيخ التسواى وفي فتاوى شيخ الشيوخ سيدي محمد التاودي ما نصه ، وسئل ايضاً عن رجل اوصى بثلثه لاحفاده : فلان وفلان وفلان وكل من يتزايد بعدهم لولده فلان واخيه فلان الذكور والاناث ، ، ، الخ ، فمات الموصى ولم تنقطع ولادة الولدين الا بعد ان ولدها عدة اولاد مات بعضهم وبعض المسلمين ، هل القسم على من وجه عينه فقط او يحيى الهيت بالذكر ويكون نصيبه لوارثه ، او يحيى من كان موجوداً حين الوصية فقط ، وقد اجاب بان في المسألة قولين بناءً على قسم الغلة على من وجه او وقفها كالاصل حتى تنقطع الولادة قال في شرح تكميل المنهاج ، والقول الاول هو مختار الائمة وهو الظاهر لانه ظاهر قصد الموصى ، فيتعين العمل عليه والله اعلم ، ، ، وهذا الذي قاله ظاهر بالنسبة لقسم الغلة ، وعد وقفها فان ايقافها وحرمان الموجودين من الاحفاد خلاف غرض الموصى ، وضرر عليهم لمنهم من التحرف فيما اوصى لهم فيه نصيب وقسم الرقية لاسيما اليه مع جهل المستحقين ومبلغ عددهم ، فلو لم تنقطع الولادة حتى مات بعض الاحفاد

فهل انتم منهمون ؟

آفات اجتماعية

5- الحسد

بقلم الاستاذ محمد فوزي

الحسد من اعظم بين المسلمين حتى ذهب مجدهم إلا حين ظهر فيهم الحسد وشر المتنافسون ولهذا يجب على الحسد أن يهون على نفسه ويسأل من الله الجواد الكريم أن يبطئه من فضله العظيم وجوده العديم مثل ما أعطى أخاه من صحة وعافية وجاء عريض وعلم كثير وأولاه بررة ويجب ان يعلم الحاسد أن فضل الله يوتي به من يشاء والله ذو الفضل العظيم ويجب عليه أيضا ان يقرعنا ويطيّب انفسا بقسمة لله وقضائه وقدره .

ومن المعروف عند الجمع أن مصير هذه الدنيا الى زوال فعلام يتحاسد الناس فيها وهم يعلمون أن مقاعها قليل وانما هي طريق الى نعيم عقيم أو عذاب أليم قال سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم : دهب اليكم من الامم قبلكم الحسد والبغضاء . قال صلى الله عليه وسلم : الحسد يفسد الايمان كما يفسد الصبر المسن بكسر الصاد وقال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في الفتن رحل اناء الله هذا الكتاب فقام به اء اللين واناء النهار ورجل اعطاه الله ما لا تقصدق به اقاء النال واناء النهار

وقد اعتبر الاسلام من دلائل الصغار وخسة الطيبة أن يقى النمل في اعناق النمل فلا يخج بل يظل يموج في جوفها كما يموج البر كان الملكة وكثير من اولائك الذين يحسب النمل في أمثنتهم يتلمسون متفاساً له في وجوه من يقع أمامهم ولا يستريحون الا اذا ارغوا وازدوا واذوا وأمدوا والعباد بالله

روي عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الا انبئكم بشراركم قالوا بلى ان شئت يا رسول الله قال : ان شراركم الذي ينزل وحده ويجلد همه ويمتعه رفته . قال : اهلا انبئكم شر من ذلك قالوا بلى ان شئت يا رسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه قال اهلا انبئكم بشر من ذلك . قالوا بلى ان شئت يا رسول الله قال الذين لا يقبلون البقية في صفحة 6

او ادخالها في متجره او في بيته او احضارها في حفلات الانسراح او تقديمها اضيف غير مسلم وقد يتسأل البعض في استعمالها كدوا وهذا ما اجاب الرسول صلى الله عليه وسلم عنه فقد سأله رجل عن الخمر فنهاه عنها فقال الرجل انما اصنعها للدوا قال صلى الله عليه وسلم انه ليس بدوا ولا كونه دا وقال عليه الصلاة والسلام ان الله انزل الداء والدوا وجعل لكل داء دوا فتداواوا ولا فتداواوا بحرام رواه (ابوداود) وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في شأن المسكر ان الله لم يجعل شفاكم فيما حرم عليكم وقال الامام ابن القيم يقتضى تجنيه والبعد عنه بكل طريق وفي اخذاه دوا حصى على الترغيب فيه وملابسته وهذا ضد مقصود الشرايع .

ثم نبه ابن القيم رحمه الله الى جانب نفسي هام فقال ان من شرط الشفا بالدوا تلقية بالقبول واعتقاد لمفعله وما جعل الله فيه من بركة الشفا ومعلوم ان اعتقاد المسلم تحريم الخمر مما يهول بينه وبين اعتقاد منفعيتها وبركتها وحسن ظنه بها ونقله لها بالقبول بل كلما كان العبد اعظم ايماناً كان اكثره لها وأسوأ اعتقاداً فيها وكان طبعه اكثره شي لها فاذا فتساواها في هذه الحال كانت داء لا دوا ومع هذا فان للضرورة حكمها في نظر الشريعة ، فلو فرض ان الخمر او خلط بها تميّلت دوا لمرض يخشى منه على حياة الانسان بحيث لا يعنى منها دوا آخر وما اظن ذلك يقع ووصف ذلك طيبه مسلم فيور على دله فان قواعد الشريعة القائمة على اليسر ودفح الحرج لا تمنع من ذلك على ان يكون في اضية الحدود الممكنة (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم) البقية في صفحة 6

للاستاذ محمد فكري اليوسفي

فلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يغفل الله فما له من هاد وقد آمن كثير من الحكومات باضرار الخمر على الافراد والاسر والاطوان ومنهم من حاولوا ان يمنعوا بقسوة القساوتن والسلطان كأمريتها وغيرها ففشلوا على حين نجح الاسلام وحده في محاربتها وانتصا عليها لان البشرية اليوم قد ابتليت بهذا الداء الخطير الخبيث الذي هو الخمر فقد نسب في تفكك عدة اسر واشاعة الامراض ونشر الرذائل وحارت في ملاحجه الامم والشعوب المقدسة وازدادت ضحاياها كل يوم رغم المحاولات العديدة التي قام بها عدد من المفكرين وكبار اطباء لا يجاد علاج لهذا الداء المدمر فكتب الكتاب في الصحف والمجلات ناصحين ومرشدين ولكن الامر يستفحل والخطر يزداد .

ان الاروبيين رغم انهم لا ينظرون الى الخمر نظرة التحريم فانهم يعترفون بخطورها على المتمدن ويحاول علماءهم واطباؤهم ان يمنوا الادمان بكل الوسائل فلا يجدون امامهم الا المزيد من الادمان لقد بلغ عدد المدمنين في الولايات المتحدة حسب الاحصاء الذي اوردته الاستاذ اسماعيل الخطيب في مؤلف له عشرة ملايين وباع في فرنسا اربعة ملايين .

وقد اختلف رجال الكنيسة في موقف المسيحية من الخمر واستندوا الى ان في الانجيل نصاً يقول قليل من الخمر يصالح المعدة والوجع هذا الكلام وكما قليل من الخمر يهيج المعدة حقاً لوجب الامتناع من هذا القليل لان قليل الخمر انما يجر الى كثيرها والكأس الاولى تعري باخرى حتى الادمان واذك لم ينجح بيع او شراء او صناعة

هذا جواب المومنين ومن ضمنهم الفاروق عمر بن الخطاب على هذا البيان الحاسم بقواهم انتهينا يارب انتهينا ، وقد جاء في تفسير ابن كثير انه ثبت في الصحيحين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال في خطبته على منبر رسول الله عليه الصلاة والسلام ايها الناس : انهنزل تحريم الخمر وهي من خسة العيب والتسر والمسيل والحلطة والشعيرة والهمسر ما خامر العقل وفي حديث ابن جرير عن ابي هريرة أنه قال بينما نحن قعود على شراب لما اذ قمت حتى اني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه اذ نزل تحريم الخمر (يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر) الى قوله (فهل انتم ملتنون) فحدث الى اصحابي فقرأتها عليهم الى قوله فهل انتم ملتنون قال وبعض القوم شربته في يده نصبوا ما في باطنهم فقالوا انتهينا ربنا فأبوا نحن اخي المسلم من السلف الصالح من الصحابة رضوان الله عليهم وتساوهم باحسان الى يوم الدين ؟ فكانوا اذا قرئت عليهم آية او سمعوا بادروا الى تطهيرها واسروا الى امتثالها وتنفيذها في الحين كما فعل الصحابة رضوان الله عليهم لما نزلت آية تحريم الخمر فاسرعوا الى ارققتها في الشوارع والازقة وهم يقولون انتهينا يارب انتهينا يارب ، خوفاً من التهديد بالوصيد والعذاب في قوله تعالى : فهل انتم ملتنون ، اي نحن من السلف الصالح في استحضار هيبة الله وجلاله وخشيته ومراقبته والخوف من سطوته وانتقاه مع أن القرآن نقشه منه جلود الحاشعين واو نزل على الجبال لانشقت من خشية الله وعظمته وجلاله قال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثالي نقشه منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله

تعريف بالعلامة المرحوم السيد عبد الرحمن بن القرشي الى دار البقاء

وردت علينا من الاستاذ السيد محمد فوزي من الدار البيضاء رسالة يطلب فيها تعريفاً بالعلامة المرحوم عبد الرحمن بن القرشي لانه توجد بالدار البيضاء مدرسة سميت باسمه ومدير المدرسة يريد نبذة عن حياته ورفاته وهل ترك المرحوم تأييداً وابن مكان دفنه والجواب على ذلك نقول .

السيد عبد الرحمن بن القرشي الغلامي القاسي من علماء المغرب الذين كان لهم ثوب على نشر العلم وتدرسه بفاس نشأ ببلادة تافيلالت وبها تلقى عن علمائها: والده محمد بن القرشي ومحمد بن قاسم الدعي ومحمد الهاشمي الاصاري الغلامي ثم انخرط في سلك العلماء بجامعة القرويين بعد ان تخرج على علمائها أمثال الشيخ الامام أبي عبد الله محمد كرون والعلامة القاضي محمد العلوي وعبد الملك العلوي الضريب وغيرهم .

وكان عالماً مطامعاً شارك في كثير من الفنون ببرزاً على الاخص في الحديث والفقہ والاصول مع نهج وتقوى . تولى نيابة الاحكام الشرعية بفاس وذلك سنة 1314 هـ ثم ولاء السلطان المولى عبد الحفيظ فضاء فاس الجديد وحكمة الرصيف بها وتولى بعدها رئيساً لمجلس الاستئناف الشرعي بالرباط ثم وزير العدل وأخيراً نائباً لرئيس المجلس العلمي بفاس

لم يذكر مترجموه على فاهم شيئاً من آثاره الفكرية والظاهر أنه كان مهتماً ببيت العلم بين طنبته وام يتفرغ للتأليف من مواقفه الوطنية التي تجلها بمداد الفخر أنه ترأس وفد رجال الحركة الوطنية الى القصر الملكي بتاريخ 28 ربيع الاول عام 1349 هـ فحملين رسالة موجهة لجلالة الملك محمد الخامس رحمه الله يشرحون فيها مطالب الشعب المغربي في الحرية والاستقلال .

وذلك بعد حملة التنصير التي خطط لها الاستعمار الفرنسي ليفرق بين المغاربة العرب والمغاربة البربر وهي القضية المعروفة بالظهير البربري . قبض على الرفد ورثته وموت بهم محنة عند الله ثوابها توفي العلامة السيد عبد الرحمن بن القرشي بعد سنة 1349 ودفن ببطحاء فاس خارج باب بريمة رحمه الله .

عبد الصمد العشاب

في المهتبة المغربية

أطلس محمد الخامس بطل الاستقلال

صدر للاستاذ عبد الطيف بن البشير مدير المحافظة العقارية والاشغال الطبغرافية كتاب بالاعنوان أعلاه يسجل بالخرائط الجغرافية والصورة الفوتوغرافية الاحداث التاريخية للمغرب الحديث على عهد الملك المرحوم بكرم الله محمد الخامس بطل الاستقلال وهو ينقسم الى اربعة اقسام: (1) ميلاد بطل الاستقلال (2) جلالة السلطان سيدي محمد يوسف زعيم الحركة الوطنية المغربية (3) ثورة الملك والشعب (4) جلالة الملك محمد

الخامس باني الاستقلال ويتضمن كل قسم من هذه الاقسام المعلومات الضرورية التي أثرت في مجرى التاريخ الحديث للمغرب بتوكيز شديد في غير تطويل ممل ولا اختصار مغل اعتماداً على الخريطة والصورة التي تضيفان على الموضوع مزيداً من البيان والتوضيح فتغنيان عن الكلام الكثير والسرد المتسر والكتاب مطبوع طبعاً فاخراني ورق ممتاز ويقع في اكر من مئة صفحة من الحجم الكبير .

تم توزيعها من قبل الرابطة خلال شهر صفر 1407 هـ الماضي على الافراد والجمعيات والهيئات والمراكز الاسلامية في شتى انحاء العالم 20,620 كتاباً منها حيث بلغ عدد ما وزع في داخل المملكة العربية السعودية 18081 وبلغ ما وزع خارج المملكة 18476 كتاباً كما بلغ عدد المصاحف الكريمة التي وزعت على الافراد والجمعيات والمدارس الاسلامية في العالم 5127 مصحفاً هما بلغ عدد الكتب التي تم توزيعها 7 باللغة الفرنسية والانجليزية والتركية والاردية والالمانية والتركية والصينية والكورية والفلبينية والاطالية 12448 كتاباً كما بلغ مجموع الاصناف الموزعة 3227 صنفاً

مكة المكرمة رابطة العالم الاسلامي
بلغ عدد الكتب التي

اختطفت المنية رجلاً من اهل العلم واستاذاً انفق حياته في سبيل نشره وتخريج العديد من الطلبة على يده مع الاخلاص والسلوك الحميد هو الشيخ محمد الامين التسماني من خريجي جلالة الملك الحسن الثاني الازهر الشريف واهضاء البعثة التعليمية التي توجهت من تطوان الى القاهرة في الاربعينات وكان احد الاساتذة الذين اسندت اليهم من طرف وزارة الاوقاف الله برحمته واسكنه فسيح جنته

- ابراه -

الاستاذ محي الدين عطية عضو رابطة الادب الاسلامي

رباه قد ذهبت جهود الخبير ادراج الرياح والحرب بين أشقتي نشبت ككواوود السفاح رضمت من الكذب الملقق والجهالة والنباح أحياناً خلاف الامس بينهم وسامسة السراح رباه أبرأ من دم الاطفال بصرخ في البطاح من مزقة الاشلاء عالققة باطراف الرياح من فزعة التكلتي تلاحقها الجراح على الجراح رباه فاشهد قد بلغت الوسع ما حمل الجفاح لقد استجبرت وقد صرخت وبع صوتي بالصباح حتى وهنت ومات الاسماع شعرا كالنواح

نشاط جمعية رسالة الطالب بطنجة

تحت شعار: التراث الشعبي

حاضرة وأصالة

نظمت جمعية رسالة الطالب من 26 الى 28 دجنبر 1986 بدار الشباب بطنجة ملتقى شارك فيه عدد من الشباب المهتمين بفن التراث الشعبي .

وانصب الاهتمام في هذا الملتقى على تنظيم ندوة عن التراث الشعبي ومعرض جهامي لطلبة المراتر التربوي الجهوي بطنجة (شعبة الفنون التشكيلية) وقراءات جزئية وشعرية للمشاركين ثم قراءات من الادب الشعبي ومعرض لمحمي بعنوان الختان وآخر حول القصة التراثية بتغالهما عروض موسيقية لبعض فرق الشباب المعربة واختتم الملتقى بتقديم جوائز تشجيعية للمشاركين المساهمين .

من الجهل المركب الجهل بسلام الله

الاستاذ الحاج احمد معني
قال حمار الحكيم ثوما الاسلام وتعاليمه ومبادئه
لو انصفوني ما كنت اركب وكتابه المقدس ورغم ذلك
لان جهلي جهل بسيط يتراعى ويدهي بانه ملم
وجهل صاحبي جهل مركب بوقف الكتابة، ونجد كاتباً
عندما يتصفح القارىء آخر في جريدة ثانية يقول
بعض الابواب في الصحف باللفظ او كما قال النبي
المغربية يقف على ما يدهشه منذ اربعة عشر قرناً: حتى
حيث يقف على كلمات يتبين الخيط الابيض من
تصدر من افراد باسم الاسود!
القرآن الكريم استشهاداً الخاط والنقص انه
بها والحال ان تلك الجهل المركب،
الكلمات المعبر بها ليست هكذا وبدون حياء ولا
من القرآن الكريم! لان خوف من الله يضعها
هذا الكاتب يجهل القرآن الكاتب ويجرد لها المحرر
او يتجاهله؟ ويطبعها الطابع. وكل منهم
والى السادات القراء يجهل القرآن والسنة، ولا
بعض هاته المغالطات يفرق بين كتاب الله وسنة
السفطائية، واقول مغالطات رسواه، ولا يعرف معنى
لان الكاتب الذي يستشهد الكتاب ولا معنى السنة!؟
يجاول ان يقول: انه واغرب من هذا ما
يعرف القرآن وهو المسكين استمعت له في احدى
بجهله ولا يعرفه؟ وانما المناسبات من الشاشنة
هي الشامة تجعله يطرح الصغيرة وعلى لسان شخصية
الى الظهور بالاسلام يدهي انه يخف! وبشغل
وكتابه المقدس! فيعرف بما منصباً خطيراً انه متصف
لا يعرف!؟ فهذا سجين بالاحكام والعدالة، هذا
سياسي ينطق بكلمته السيد ام يستحي من الله
الاخيرة امام مجلس الحكم ولا من الناس يصرخ
فيقول: اختتم كلمتي بما جاء بكلمات قرآنية ويقول فيها:
في القرآن الكريم (ان الله قال النبي عليه السلام ثم
لا يرد دعوة المظلوم!؟ يصرخ بحديث نبوي كريم
فلا الكاتب ولا ويقول فيه. قال الله تعالى
المستشهد ولا المحرر ان هذا هو الضلال المبين
يعرف القرآن بل الكيل واقول لهؤلاء جميعاً ما قاله
في الهوى - واه! الشاعر العربي .
الجهل المركب وسببه اذا لم تعرف شيئاً فدعه
التنظيم والافتيات على وجاوزه الى ما نستطيع
الاسلام والحال انه يجهل

أملى فى المـؤتمـر للاستاذ المعدى الطود

أقبل موعده القفا المنتظر
اقباء قوم يهدفون الى
يستنهضون همما ركضت
واستفحل السداء وعسير الدوا
وما درى الغريب كم طويبت
وقامت الاسباب في دورها
وغيرت بمحكمة كما
فمحكمة القبادر تقضي بما
أماننا معضلة السأم لا
يسل هي الاجيال تشبت ما
هي مبرة لام البنين
ارادها الاقوام مبرة
وجعلوا انبائها دنية
والبسوا مسرحها ثلثة
ونصروهم للدورى كالدماء
وقدمت لنا والرأي ككي
فالتدفع الككل يدوذون في
ان دفاغنا عديم الجدا
لا يرتجي منه عطاء ولا
وانما يرجى لتعديد ما
وكل ما يقال عنه فما
حفا لنا حربة الملتقى
لكننا نخجل في المنتهى
وحقنا اتسام ما نتسدي
لان عبيء القول في عنقنا
والحق مهمما عاد ترداده
فسلطة التشريع محدودة
ولا مرأه اننا حيثنة
موقنا استقر في (غرفة)
والنص في الدستور ماض على
لا سيحما الدين الذي شأنه
حماية الدين لها شأنها
وانما يفصل في شأنها
وهذه نعتي سفتها
منزوجة بدم قلبي الجريح
مصمم المزم على موقفى
مع سلامي لرجال الحمى
والله في عون جنود الوغى
وحسينا الله لكل أذى
سبحانه عز علا شأنه

اقباء من يستخلصون العبر
شعذ الضمائر وبعت الفكر
وأشكل الامر وعم الخطر
وقال بعضهم لاي المفسر؟
من نكبات بصنيع القدر
بمائل حبر اهل النظر
ديسه مغناتهم او ستر
بخالف التدبير مهما صدر
تخص اهل العصر او من حضر
يعلي النساء او بسوى الخبر
عبر القرون زينت ما غير
انيل ما يعلو وكسب الاثر
صمرا الى شطر اليسار استقر
غريبة عن اصلها المعتبر
ممجوجة في الذوق او في البصر
تصدر عن هزلها والخوا
دفاعهم وانته لهذر
وانه مثل سراب يقفر
بشباب فاعسه مهما أسر
أنشأه مجلسنا المبتكر
كان أصح رأي من قد غير
وطرح ما يهمننا من صود
في بث ما نملك أو ما أقر
ولا نمسني نفسنا بالقرود
وما بقى فما علينا ضرر
كان جديراً بالنفقات النظر
وما لك التنفيذ لا يعتذر
تشرع ما شرع رب البشر
لها صريح القول فيما خطر
منع الجميع من شؤون الفكر
أسمى وأعلى قمة في الكبر
ليست الى اختصاص كل نفر
خليفة الخالق بين البشر
لكل من يذرذ او من أمر
وكل قلب مثل قلبي انفطر
لا أختشي في الله اي وطر
وكل مخلص صميم أطر
هو اجتباهم لقضاء الوطر
وهو الولي والكفيل الابتر
بعضنا من وجبات الخذر

التحذير من الميسر

تصحیح آیات

مع الميثاق العدد 520
شهر ربيع الثاني في مقال
فوزي محمد (فت جاه)
موعظة من ربه فانهى فله
ما اسلف وأمره الى الله
كتبت (وأجره)

أما مجلة الاسلام القاهرية
عدد 5 جمادى الاولى
صفحة 88 ففيها (وان
يريدوا ان يهدوه. وك فان
حسبك الله) كتبت (وان
أرادوا)

وإنما مع الاذاعة في
حصة التفسير ففى أواخر
سورة اللعل وفي ربيع (يوم
ثاني) جاءت هذه الآية
ان الذين يفترون على الله
الكذب لا يملون، والصواب
«لا يفلحون»
وجاء فيها أيضا قوله

الحمى (تمة صفحة 3)

لا يربط بين خطه من الحياة
ومشاعره مع الناس ذلك أنه ربما
أخطئ حيث ينبغي غيرهم وربما
تخلف حيث سبق الآخرون فمن
النساء أو من الوضاعة التي تتلوى
الأميرة بالانسان تجلبه يتسمى
الحضارة لكل انسان لا شيء الا
لأنه هو ام يربح فالربح بيد الله
تعالى والله رزاق مقسم حتى (نحن)
قسمنا بينهم مبيئينهم في الحياة
الدنيا) ثم ان المسلم يجب أن
يكون اوسع فكرة واكم عاطفة
فيتنظر الى الامور من خلال
الصلحة العامة لا من خلال
شهواته الخاصة وافراضه المنحطة
وجهور الحاقدين تفلي مراحل
الحقد في نفوسهم لانهم ينظرون
الى الدنيا فيجدون ما يتمنونه
لانفسهم قدفاتهم وامتلأت به أكف
أخرى من الذين لا حقد لهم
لما يقول اهل العلم وصدق الله
الطيب اذ يقول (ام يحسدون
الناس على ما اتاهم الله من فضله)
ويقول سيدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياكم والحسد فان
الحسد ياكل الحسنات كما تاكل
النار الحطب روى ابوداود نسال
الله السلامة من الحسد امين

بقلم الاستاذ
محمد علي المصمودي
المشروعات العامة التي لها تسعد
الامة والمقامر بافراطه في العسر
وعدم راحة بدقه بالنوم والراحة
قد يصاب باختلال أجهزة الجسم
ثم هو يقبه الفظ عند الحسارة
فيحترق دمه وقد يصاب بالياس
والقنوط فيتنحرف مفضلا الموت على
حياة الفاقة والسقوط في هاوية الحسارة
السيئة فالقمار شر وشقاء،
وعار وعذاب وملهانة عن عبادة الله
وضيعة للدين والاخلاق والرتوة
ومدعاة للقنوة وبجافة العواطف
الانسانية لذلك حرمه الاسلام
وأمر باجتنابه، فالسيد الموفق لا
يقامر ويبتعد عن كل لعب فيه
غرامة على المغلوب من اللاعبين
للقالب والمائل لا يلعب بالنسرد
والترد غير وهو ما يسمى بالطاولة
واضما نصب عينيه قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم: «من لعب
بترد أو نسرد غير فقد عصى الله
ورسوله بقوله عليه الصلاة والسلام
من لعب بالنرد شير فكأنما صبغ
بده بدم خنزير» وقول الصحابي
الجيل عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما «اللاعب بالنرد قمارا
كأن كل لحم الخنزير واللاعب بها
من غير قمار كالداهن بوزك
الخنزير» الحديث الاول روى

الله تعالى جعل السعادة والفلاح
في التمسك بالدين وحذر من
القمار للسلامة من الضر والعار،
فالتلهي بالميسر والتكسب به من
اكل اموال الناس بالباطل وقد
قول تعالى: «ولا تاكلوا اموالكم
بيكم بالباطل» وفي هذا القول
الكريم ارشاد الى أن الشيء متى
كان ضرره أكبر من نفعه حرم
على العاقل فعله، وهناك من الناس
من لم يعرف قيمة العمر ولم يبال
بالحساب على شبايح أوقاته فيلعب
القمار، فيدفعه الطمع في الكسب الى
التعلق به ويحمله حب القهر
والغلبة على الاستمرار في لعبه رغم
خسارته ويسوقه حب الانتقام الى
معاودته، وما كسب المقامر الا
سلب لنفوس من كد فيها وتمب
من غير ان يحوض عنها شيئا ومن
ذا الذي يرى غيره ينتفع بماله
بدون مقابل ثم لا يحقد عليه ولا
يضمير له أشد البغضاء والمقامر ان
يكذبان وبغالطان ويتخاصمان
يتسابقان وبذلك عن الشرف
والفضيلة بعد ان واضاعة المرمه
السوقت في لعب القمار يضيع
الصوات ويهمل كل الواجبات
بحيث لا يقدم بشؤون أهله وذويه
فهو لا يعود مريضا ولا يواسي
بائسا ولا يصل رحما ولا يربى
أولاده اولا يرضي زوجة ولا يزور
صديقا ولا يتعاون مع مواطنيه على

فهل انتم منتهون (تمة صفحة 3)

عمر رضي الله عنه فماخذ
بمعلم رأس بعير وشج بها
عبد الرحمان بن عوف ثم بعد
ينوح على قتلى يدر فيبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج مغضبا يجر رهاه
فرجع شيئا ههنا في يده
فضربه فقال: أعود بالله من
غضبه وغضب رسوله فانزل
الله تعالى (انما يريد الشيطان
ان يوقع بينكم العداوة
والبغضاء في الهمر والميسر)
الاية فقال: عمر رضي الله
عنه انتهينا انتهينا وبعد ذلك
نضرع بالدعوات ليحلق الهمر
بالمحرمات فاجاب الله تعالى
وعساه واقم شفاه ومن
الاخبار الدالة على نهيهما قول
سيدنا رسول الله صلى الله

وقد كان الناس يعتقدون
ان في الخمر بعض الدواء غير
ان الاكتشافات العلمية الحديثة
اثبتت ان الخمر سم لا دواء
فيه سم فتاك يفتك بالاشخاص
ويجلب لهم اخطر الامراض
التي تفك بالعقل والجسم كله
وقد انزل الله في الهمر ثلاث
آيات الاولى قوله تعالى
يسألونك عن الهمر والميسر
قل فهما اثم كبير ومفاسد
للناس الاية .
فكار في المسلمين شارب
وتارك الى ان شرب رجل
فدخل في الصلاة فحجر فنزل
قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى)
فشرها من شرها من المسلمين
وتركها من تركها حتى شرها

وتنادى به اهل النار الا ان
شاربها وعاصرها ومتعصرها
وحاملها والمموالة اليه وأكل
لحمها شركا في اثمها لا يقبل
الله منهم صلاة ولا صوما ولا
حجا حتى يتوبوا فان ما دوا
قبل التوبة كان حقا على الله
ان يسقاهم بكل جرعة هربوها
في الدنيا صديد جهنم الاوان
كل مسكر حرام نسال الله
تعالى ان يتداركنا برحمته وان
يجلب بلاد المسلمين بكل
منسك حرام .

حفل تكريمي كبير لثلة من علماء القرويين

للاستاذ الطيب السراج الاندلسي

نظمت هيئة المراقبة والتأطير التربوي للتعليم الثانوي بفاس مساء يوم الجمعة 16 ربيع الآخر 1407 الموافق 19 دجنبر 1986 حفلا تكريمياً كبيراً بمناسبة احالة سنة علماء من علماء القرويين على التقاعد ، وهم الاساتذة الاجلة : محمد بن علي الكتاني ومحمد حسن الغساسى ، ومحمد فتاح المراني وعبد الرحمن ربيحة واحمد الجاي وغازي مختوم ، وقد حضر الحفل عدد كبير من الاساتذة والطلبة والاعيان ورجال الادارة والقيت فيه كلمات تقديرية لما بذله المحتفل بهم من جهود مشكورة في حقل التربية والتعليم والتأطير المغربي ، وذلك بقاعة المحاضرات بمجمع القدس للشباب بالعمارة العلمية :

ومن الكلمات التي القيت في هذه التظاهرة التعليمية كلمة الاستاذ السيد الطيب السراج الاندلسي رئيس الكتابة الخاصة بالنيابة الاقليمية لوزارة التربية الوطنية بفاس ، وهي التي نشتها فيما يلي :

بمناسبة حفل التكريم الذي نظمته هيئة المراقبة والتأطير التربوي للتعليم الثانوي بفاس مساء يوم الجمعة 16 ربيع الثاني 1407 (19 دجنبر 1986) بمجمع القدس وبمشاركة جوق جمعية بعث الموسيقى الاندلسية على شرف العلماء الاجلاء السادة الاتية اسماؤهم بمناسبة تقاعدهم :

سيدي محمد بن علي الكتاني
سيدي محمد المراني
السيد احمد الجاي
سيدي محمد حسن الغساسى
السيد عبد الرحمن ربيحة
السيد غازي مختوم
سيادة عامل صاحب الجلالة على اقليم فاس
سيادة رئيس المجلس العلمي
سيادة رئيس المجلس البلدي لمدينة فاس
اصحاب الفضيلة العلماء الاجلاء حضرات الاساتذة النبلاء :

اخواني اخواتي :
احسن باعزاز كبير واننا اشترك بكلمة متواضعة وبسيطة في هذا الحفل الزاهر الذي دعت اليه وعلت على تنظيمه وتحقيقه هيئة المراقبة والتأطير التربوي للتعليم الثانوي بفاس ، والبرور من شيم الرجال الاوفياء جزاهم الله خير الجزاء :
وإذا كانت المناسبة على تقاعد مجموعة مرموقة من العلماء المفتشين الافاضل وكل واحد

منهم يعتبر غنيا عن التعريف فاننى - وايماً منى بانهم اولياء نعمتى ومصدر اعزازى ونشوتى - ارى من واجبى نحوهم ومن حقهم على ان اذكر واذكر ومن غير ان اخفى اى سر ببعض الحقائق التي يعرفها البعض ويجهلها البعض والتي تدعوننا جميعاً الى التوقف ولو قليلاً بالتامل المزوج بالحسرات والاهات والتاسفات ، وذلك عندما نقارن بين التكوين العلمى والثقافى الذى تميزت به جامعة القرويين في ماضيها البعيد والقريب وبين ما اصبح عليه الوضع في الوقت الحاضر من التراجع التقهقر ، ولقد قلت في البداية اننى احس بالاعزاز الكبير وانا اشترك بهذه الكلمة عسانى اكون وبكل ما في نفسى من شعور عميق وبريى في مستوى ما ينشده الاستاذ لتلميذه وعماً الان مجتمعان وكل منهما تدغغه الخواطر والذكريات ، وعمل يتوخى الاستاذ لتلميذه في كل وقت وحين غير الشجاعة الادبية التي نمت واعطت اكلها والله الحمد والتي لولاهما لما وثقت الان هذا الموقف وانا مطمئن ومؤمن بما اتول :

اننى اذكر دائماً ولا انسى دروس التاريخ مع استاذنا الكريم العلامة سيدي محمد بن علي الكتاني ، واذكر ولا انسى دروس التفسير مع استاذنا الكريم العلامة سيدي محمد المراني واذكر ولا انسى دروس الادب العربى والانشاء مع استاذنا الكريم العلامة السيد احمد الجاي وهو ايضاً الذى كان لى شرف اجتياز الامتحان العملى والشفوى للكفاءة التربوية على يديه سنة 1963 وشجعنى بعبارات رقيقة ودعوات صالحة ، واذكر ولا انسى دروس الفقه مع استاذنا الكريم العلامة السيد غازي مختوم - وكان ذلك كله قبل الاستقلال وبعده ، قبل الاستقلال بمسجد اللباريين وهو يومئذ كملحة لجامعة القرويين وبرحاب هذا الجامع العظيم كانت الاقسام العليا ، ثم بالزربطانة في السنة الاولى للاستقلال حيث كان المستشفى وتحول الى معهد للقرويين وضم جميع المستويات ثم الشراذمة التي كانت تكتن عسكرياً للطفلة في العهد المظلم وتحولت الى الاخرى الى جامعة القرويين لمسيرة العصر ومواكبة التخطيطات الجريئة والناجحة من السيادة المغربية كما ارادها جلالة الملك الراحل محمد

الخامس رحمه الله الذى نذكر له نحن جيل الخمسينات زيارته التاريخية الخالدة والتي اكد بها عطفه الكبير على القرويين وابنائها ، وكفى سر رحمه الله حينما دخل الى احد الاقسام واستمع لكلمة مؤثرة ومرتبلة القاماً احد الزملاء الطلبة وكلها تفيض بالمشاعر الوطنية المتأججة نحو جلالته يرحمه الله :

واذكر ولا انسى حزم ومهارة كل من الاستاذ الكريم العلامة سيدي محمد حسن الغساسى وسيدي عبد الرحمن ربيحة في ميدان الادارة والتنسيير ، الاول بمعهد الرصيف وهو يومئذ مخصص للطور الابتدائى يباشر فيه المراقبة التربوية المتزنة والتميزة بحسن التنسيير القائم على التوجيه والنصح والارشاد ويكفى ان يكون سيدي الحسن الغساسى في طريقه الى المعهد او عند رجوعه منه الى بيته وهو يتمتع بالهيبة والوقار مما جعل منه الشخصية المحترمة المحبوبة في عين المارة وسكان الاحياء التي يمر منها - وكلهم معروفون ولا غريب بينهم - :

اما الثانى سيدي عبد الرحمن ربيحة فقد كان هو الآخر مراقباً واستاذاً يخاف جنبه وتهاب شوكته بمعهد الفتيات وما ادراك ما معهد الفتيات الذي تخرجت منه العالمات البارعات والاستاذات اللامعات والمعلمات الاديبات وكلهن ما يزلن معروفات ومشهورات في اوساطنا المغربية عموماً وفي الاسرة التعليمية والقضائية بوجه خاص ويكفى ان يكون سيدي عبد الرحمن ربيحة ماراً في الطريق بين الزربطانة حيث يوجد معهد الذكور وبين معهد الفتيات بمقبة الخيران - فنستقر نحن الطلبة ونحاول ان لائق العين في العين قبيل دخولنا بقليل الى المعهد ، وكل ذلك من الشدة والصرامة المعروف والموصوف بهما السيد ربيحة مع انه لاعلاقة له بنا اذ ذلك ، ولكنه الوعي والحياة والتربية الحقبة في ذلك الزمان ، واكرم وانعم به من زمان .

لقد كانت الدروس في مختلف المواد تستغرق ساعتين او ثلاث في المادة الواحدة واستاذتنا العلماء - الذين كانت القرويين فيما مضى - مخصصة لهم وحدهم للتحرير بها دون سواهم يبحثون ويعطون عصارات بحثهم بكل صدق وصفاء ، وكانت الظروف الاجتماعية لعلماننا مزايسة وملائمة وفي مستوى تلكم

تصحيح آيات

ارجوا استدراك الخطاين للذين وقعوا في الآية القرآنية في العدد 518 لسنة 23 ، ص (1) من صحيفتنا الميثاق في موضوع «كلمة في مولد مولانا الرسول» ، وصواب الآية :
قل لا امك لنفسى نفعاً ولا ضراً الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت

فاسألوا أهل الذكر :

لا يدخل الحمل في الوصية الا بعد

استهلاله

تتمة صفحة : 2
وترك اولاده مثلاً كيف يقال انهم لا يعطون شيئاً ، وان ذلك غرض الموصى ، وقد رايت بخط الشيخ ميارة على قسول المعيار : ولا يحسب من مات بعد موت الموصى مانصه :
اي وقبل القسم وهذا في الغلة فقط والله اعلم اذ هو المسئول عنه ، وابتعد من هذا حرمان من كان موجوداً في حياة الموصى وسماه باسمه ، والظاهر ان هذا يقسم له لحق التعيين وقطع الموصى بدخوله ثم يكون نصيبه لورثته ، وليس في المعيار ما يخالف هذا ان شاء الله ، اما على جواب ابي عبد الله بن عبد النور المراني بالايقاف الا ان يعلم قدرها لكل فلا اشكال ، وقد كتب عليه هياره ايضاً وكان هذا هو المعتمد وقال - كذا - تكون ملكة للاخير ه ، واما على جواب ابي عبد الله ابن حسون

النهضة العلمية المباركة كما خلفها السلف الصالح على مر الاجيال ، وبعنا تسائل واردد اين كل هذه الحقائق وكيف تاتي او تكون للمقارنة بين الامس واليوم :

اننا جميعاً فيما اعتقد ندرك ان العهد الزاهر المشرف للقرويين قد ولى وحل محله عهد آخر يحتاج لكثير من النقد والتحليل لامقام لهما الان وكلنا في حاجة ماسة للترويج عن انفسنا من الهوم الكثيرة التي لاتفارق تفكيرنا ووجداننا :

واختم متوجهاً بالسلام - ومن كل قلبى - الى استاذتى الكرام المحتفل بهم في هذا الجمع الراشع البهيج وفي هذا اليوم للسعيد المبارك : يكتفيكم فخرا ان تروا من تلاميذكم الوزير والسفير والمفتش والمدير والاستاذ الى غير ذلك من الاطر العليا والدنيا كما اراد الله وحده ان تكون - ولا استثنى العنصر النسوى الذى

ومن وافقه : فليس في موضوعه ان بعض الاحفاد كان موجوداً عند الايضا ، وان الموصى سماه بعينه ، وللمعين الموجود حكم ليس لغيره وروى محمد : من حبس على ولده ولا ولد له ، بيع ما حبسه ما لم يولد له ، والله سبحانه اعلم وكتبه عبد الله تعالى محمد التاودي بن الطالب بن سودة تغمده الله برحمته امين - ان الطلب لم يشتر الى بنود الوصية وصيغتها لتعلمها ونسير على طريقها ، وانما طلب الافادة على ان الحفيد الموصى له هل يستحق الموصى له به اذا كان هملاً لم يظهر للوجود ، او انما يستحقه بعد وضعه وولادته حياً ، لذا قلنا انه يستحقه اذا وضع حياً حياة محقة وبعد موت الموصى وبعد قبول الموصى له ان كان معيناً والله اعلم :

سيدت الاشارة اليه كما اننى لا امك يا استاذتى واولياء ، نعمتى الا ان التمس تجاوزكم عنى وعن جسدتى التي دفعتنى اليها بقية من شجاعة والفضل بعد الله سبحانه يعود اليكم انتم ورثة الانبياء الجديرون بكل تعظيم وثناء ومحبة ووفاء ، والعلماء يعملون ولا يتوقفون والرسالة العلمية حية لاتموت متعناً الله بعلماننا جميعهم طويلاً واخذق عليهم من فضله وكرمه كل سعادة وطمانينة وبعنا ، ونفع بعلمهم وعملهم الخاص

والعام ، وحفظنا الله في سيد البلاد ورمز عزنا ومجدنا جلالة الملك الهام مولانا الحسن الثانى وافر عينيه صاحب السمو الملكى ولي العهد المحبوب الامير الجليل سيدي محمد وصنوه السعيد المولى الرشيد وسائر افراد الاسرة العلوية المجيدة انه سميع الدعاء ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

في المحيط الاسلامي

يدخلون في دين الله أفواجا

تم على يد المرشد الديني في مقر المركز الاسلامي بكاراكاس اسلام لحد عشر فنزويليا اعتنقوا الاسلام عن طواعية واختيار ، واعربوا عن سعادتهم وشكرهم لله الذي هداهم الى تصحيح العقيدة والدخول في دين الله الحنيف :

وفي المركز الاسلامي بمدينة متوفر بالمانيا الاتحادية اعتنق الاسلام امرأتان شرح الله صدرهما للدين الحنيف ونطقتا بالشهادتين :

ويبلغ عدد الذين اشبهوا اسلامهم في ينبع البحر منذ بداية الشهر الجاري اربعة اشخاص رجل امريكي وثلاثة من الفلبين ، تم ذلك على يد السيد رئيس المحكمة الشرعية :

احصائية عن تزايد المسلمين في

بريطانيا

اصدرت دائرة الاعلام المركزية البريطانية كتابها السنوي الرسمي ، وفيه ان عدد المسلمين في بريطانيا يبلغ الان مليوناً ونصف مليون نسمة ، ووضح ان عدد المسلمين في بريطانيا يتزايد كل عام بنسبة كبيرة مشيراً الى حصول زيادة اخرى في عدد الذين يشهرون اسلامهم من بين البريطانيين :

دليل نشاط مركز البحوث والثقافة

الاسلامية

اصدر مركز البحوث والتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي دليلاً عن المنظمة ، ومما جاء فيه ان عدد المؤسسات الاسلامية بالدول الاعضاء ، في المنظمة يبلغ 1242 مؤسسة بها 545 مكتبة اسلامية و414 جامعة ومؤسسة تعليمية و58 داراً للوثائق الاسلامية و43 مركزاً للبحوث الاسلامية :

تضامن اسلامي

صرح رئيس لجنة التضامن الاسلامي في اندونيسيا ان المسلمين هناك يواصلون التبرع بمداهمهم لصالح المجاهدين الافغان :

وبعثت الجمعية المحمدية في اندونيسيا عربات اسعاف وادوية لتزكية وتقوية الجهاد والمجاهدين في افغانستان :

هيئة للتعليم الاسلامي بالهند

تأسست بولاية (اترا براديش) بالهند جمعية للاشراف على التعليم الاسلامي وانشاء المدارس الاسلامية ووضع المناهج الدراسية للطلبة المسلمين الذين يواصلون دراستهم بالمدارس الحكومية :

وقد تم في هذا الصدد انشاء حوالي 45 فرعاً لهذه الجمعية تغطي مدن الولاية الهندية المذكورة لتواجه مؤامرة جذب التلاميذ الى المشاركة في العبادات والطقوس الهندوكية ولتحمي الجيل المسلم من المعتقدات الهدامة والمشوثة :

المدرس من فضيحة ريكان

للاستاذ عبد القادر العافية

للعقل لما جعلوا من انفسهم وسائل دمار تحقق اهداف اعدائهم ، في الوقت الذي يتظاهرون فيه بالادعاءات العريضة ، والشعارات الكاذبة :

لو كان هناك بصيص من العقل لما غاب عنهم من عوعدوهم الحقيقي ؟ ومن عوعدوهم المتريص بهم : الموت والخراب والدمار ، والابادة ؟

فضيحة ريكان فيها اعظم درس لمن كان له قلب او فطن السمع وعوش عيدين :

ريكان ومن ورائه مناصروه ، والصهيونية ، بوسائل اعلامها وتمويهاتها سوف يحاول اولئك جميعاً اخراج ريكان من ورطة «الفضيحة» المفتعلة ، وان لم يستطيعوا ذلك فهم لم يخسروا شيئاً بل ربحوا كثيراً ، وارضوا «ضائرهم» والخاسرون هم اعداؤهم الذين خسروا مئات الافون من شبابهم ورجالهم واطرافهم ، ومنشأتهم ، ومعالم انسانياتهم وحضارتهم ، ، ، الخاسرون هم الآخرون لاهم ، على كل حال :

ما يسمى بفضيحة ريكان فيها اعظم درس للمسلمين لو فقهوه ؟ ! لكن المشكل العويص هو : متى نفهم ؟ ومتى نستيقظ ؟ !

خيالية : فالسلاح الذي يدمر به المسلمون انفسهم يدفعون ثمنه غالياً ، فلماذا لا نعتنق مثل هذه الفرص ؟ !

الذي فعله ريكان لا يخرج المخطط الصهيوني الصليبي في تصميمه على ضرب المسلمين في اي مكان ، وعلى يد اي كان .

وريكان لا يهجم بعد ان احس نيران الحرب ، وصب عليها الوقود لعدة سنوات ان يبقي في الحكم او يزول منه :

بتعليقاته ، وتبريراته انما هي من باب تلهية السذج من اللاهثين حول معرفة «الحقيقة» ، وما يجري حالياً في لبنان ، لا يخرج عن هذا الاطار ، بل هو خاضع لنفس التخطيط والتصميم :

العيب ليس على ريكان الذي يخدم «هدفه الاسمي» في الانتقام من العرب والمسلمين ، بل العيب على منفدى مخطط ريكان الذين يعلمون في بلاد تامة ، وبله غير متناهي ، على تحطيم انفسهم بانفسهم ، معتقدين انهم يؤكدون للناس «رجولتهم» وتصلبهم واستماتتهم ، وتقدرتهم على الصمود ، ، ،

لو كان هناك بصيص من العقل لو ضموا ملايين من الدولارات فيما ينفع شعوبهم وبلادهم ، وهي في أمس الحاجة الى ذلك ! لو كان هناك بصيص من

منذ افتتح امر صفقات الاسلحة من الولايات المتحدة الى ايران عن طريق اسرائيل بالدرجة الاولى ، وعن طريق غيرهما من بعض الدول الأوروبية ، منذ افتتح امر هذه الصفقات والصفحة العالمية ، والاعلام العالمي مشغول بهذا الحدث الذي اعتبر حدثاً مهماً لفضيحة «وتركيت» على عهد نيكسون :

لكن الذي فعله ريكان بتواطؤ مع العصابات الصهيونية لم يكن من المختطفين بلينان ، او من اجل المصالح الاستراتيجية والاقتصادية للولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، ولم يكن حياً في ايران ، ولا في العاطنين عليها ، بل كان فعل ذلك وفق مخطط صليبي صهيوني في الانتقام من المسلمين ، وضرب بعضهم ببعض ، ، ما دامت الحرب تجري بين المسلمين وفي ارض زائفة عن الولايات المتحدة ، والقتلى هم المسلمون ، والمدمر المسحوق هي البلاد الاسلامية ، ، وقد راتت ريكان فرصة تاجيح هذه الحرب فلم لا يوججها ، ، ، فالامر حين على ريكان واضرابه ، ومن مهماتهم تزويد الحرب الدائرة بين المسلمين بوسائل الابادة والدمار والخراب ، ، الى هذا فالمسلمون يشترتون هذه الاسلحة بانتمان باهظة تحصل منها شركات صناعية الاسلحة بامريكا واسرائيل مبالغ

الرئيس الايراني بعد مشاور مع الامركيين يفتي باستباحة الدم الفلسطيني

والدبابات والمدفعية والقوات الخاصة السورية ، ونحن نتساءل هل هذا التصريح الذي ادلى به السيد خامنسي وهل فتوى ذبح الفلسطينيين التي صدرت منه وتدمير مخيماتهم هي احد بنود الاتفاقية التي جرت مع مكفرلين ، كما اتفق مع (الاسد) حليف السيد خامنسي على مثل هذه المؤامرات ضد الفلسطينيين ومخيماتهم ووجودهم في لبنان مسبقاً ؟

اننا نتوجه الى كل المؤمنين ورجال الحوزة العلمية في (ق م) ليداسبوا هؤلاء الذين يصرون فتاويهم لاستباحة الدم الفلسطيني في كربلائهم الجديدة التي يفتكها من يستمعون الى نصائح وفتاوى السيد مكفرلين .

قوات حلفائه من النظام السوري بدباباتهم ومدفيعيتهم وصواريخهم ووحداتهم الخاصة جنبا الى جنب مع عصابات اهل التي يقوم النظام الايراني بتحويلهم وتسليحهم :

ويأتي هذا التصريح الاخير من السيد خامنسي الذي حمل المستضعفين الفلسطينيين وقيادتهم ظلماً وعدواناً وافتراءاً ، مسؤولية هذه الاحداث الدامية ، وكانه نسي التصريح والاعتراف الذي ادلى به مبعوثه حجة الاسلام جنفي ، والذي اعترف فيه بأنه افترى انشاء وجوده في لبنان باستباحة الدم الفلسطيني واستباحة المستضعفين الفلسطينيين في مخيماتهم التي تهاجمها بدون فتوى من حجج الاسلام ، الطائرات والبحرية الاسرائيلية

جاء في نشرة ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية بالرباط ما يلي :

عقب مصدر فلسطيني مسؤول حول تصريحات الرئيس الايراني خامنسي التي افترى فيها باستباحة ادم الفلسطينيين ، وفيما يلي نص التصريح :

طلع علينا الرئيس الايراني حجة الاسلام خامنسي بتصريح عجيب غريب افترى فيه بعد ان تداول الامر مع عدد من مستشاريه ، في خطابه يوم الجمعة 5 - 12 - 86 حول الهجمة الدموية الاجرامية ضد مخيماتنا في لبنان والتي تشترك فيها الطائرات الاسرائيلية والبحرية الاسرائيلية بجانب

وانها لنورة حتى النصر